

## 90 - فصل في قدوم ركب آخر من التعليقات السعدية على نونية

### ابن القيم - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله في تعليقاته ركب المتأخرین من الجهمیة والمعتزلة ونحوهم كالرافضة والاشاعرة وما تریدیة وامثالهم - 00:00:02

من ينفون العلو والاستواء فهم ركب متجمع من هؤلأء الطوائف قال الامام ابن القیم رحمة الله واتی فریق ثم قارب وصفه هذا ولكن جد في الكفران قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - 00:00:41

قوله واتی فریق ثم قارب وصفه اي ان هذا الركب وصف الباري بوصف يقارب وصف الحلویة هذا ولكن جد في الكفران صار ابلغ منهم في الجھدان والکفران قال الامام ابن القیم رحمة الله - 00:01:16

فاسر قول معطل ومکذب في قالب التنزيه للرحمان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله فاسر في نفسه قول معطل للاستواء ومکذب للنصوص ولكن اظهره للناس في قالب التنزيه للرحمان - 00:01:50

قال الامام ابن القیم رحمة الله اذ قال ليس بداخل فینا ولا هو خارج عن جملة الاکوان بل قال ليس ببائن عنها ولا فيها ولا هو عینها ببیان کلا وما فوق السماوات العلی - 00:02:28

والعرش من رب ولا رحمان والعرش ليس عليه معبد سوی عدم الذي لا شيء في الاعیان بل حظه من ربہ حظ الثراء منه وحظ قواعد البیان لو كان فوق العرش كان کهذا - 00:03:05

اجسام سبحان العظیم الشأن ولقد وجدت لفاضل منهم مقاء من قامه في الناس منذ زمان قال الشيخ احمد بن عیسی رحمة الله في شرحه قوله ولقد وجدت لفاضل منهم الى اخره - 00:03:41

هو ابو المعالی الجوینی عبدالملک بن ابی محمد مولده كما في الكامل سنة عشر واربعمائة من الهجرة وقيل سنة تسعة عشرة واربعمائة من الهجرة سافر الى بغداد ثم الحجاز وقام بمکة والمدینة اربع سنین - 00:04:14

يدرس ويفتی ویصنف واما في الحرمین الشریفین وبذلك لقب ثم رجع الى نیسابور وتوفي في ریبع الآخر سنة ثمان وسبعين واربعمائة من الهجرة وقصة مقامه المشهور انه سئل هل الباری في جهة - 00:04:48

فقال لا هو يتعالى عن ذلك قيل فما الدلیل عليه قال الدلیل عليه قوله صلی الله علیه وعلی الہ وسلم لا تفضلونی على یونس ابن متی فقيل له ما وجہ الدلیل من هذا الخبر - 00:05:24

فقال لا اقوله حتى يأخذ ضيفي هذا الف دینار يقضی بها دینا فقال واحد هي علی فقال ان یونس ابن متی رمى بنفسه في البحر فاللتقمه الحوت وصار في قعر البحر في ظلمات ثلاث - 00:05:55

ونادی لا الله الا انت سبحانک كما اخبر الله ولم يكن محمد حین جلس على الرفرف الاخضر وارتقی به صعدا حتى انتهي به الى موضع يسمع به صریف الاقلام ونواجه ربه واحی اليه ما اوحی - 00:06:23

باقرب الى الله من یونس في ظلمات البحر انتهي وقال الحافظ ابو جعفر ابن علی سألت ابا المعالی الجوینی عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال كان الله ولا عرش - 00:06:53

وجعل يتخطی في الكلام فقلت قد علمنا ما اشرت اليه فهل عندك للضرورات من حيلة فانه ما قال عارف قط يا رباه الا قبل ان يتحرك

لسانه قام من باطنه قصد لا يلتفت يمنة ولا يسرة - 00:07:27

يقصد الفوق فهل لهذا القصد الضروري عندك من حيلة فبئنا نتخلص من الفوق والتحت وبكيت وبكى الخلق فضرب الاستاذ بكمه على السرير وصاح بالحيرة وخرق ما كان عليه وانخلع وصارت قيامة في المسجد - 00:07:58

ونزل ولم يجبنني الا يا حبيبي الحيرة والدهشة الدهشة فسمعت بعد ذلك اصحابه يقولون سمعناه يقول حيرني الهمداني انتهى من التوضيح وقول الناظم في حكاية مذهبة ويidel ان الهنا الى اخره - 00:08:31

فيه نظر فان القول بان الله تعالى في كل مكان قول نجارية واما الاشاعرة فقولهم انه لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا تحته ولا يوصف بان له مكانا - 00:09:05

فضلا عن ان يقال بانه في كل مكان كما ذكره الناظم في اول الابيات ولها ذكر الشيخ في التسعينية قال لما نوضر ابن فورك قدام محمود بن سبقتكم امير المشرق - 00:09:33

فقليل له لو وصف المعدوم لم يوصف الا بما وصفت به الرب من كونه لا داخل العالم ولا خارجه كتب الى ابي اسحاق الاسفرايني في ذلك ولم يكن جوابهما الا انه لو كان خارج العالم للزم ان يكون جسما - 00:10:00

انتهى من التوضيح واما ما يروى ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال لا تفضلوني على يونس ابن متى فانه بهذا اللفظ لم يروه احد من اهل الكتب التي يعتمد عليها - 00:10:32

وانما اللفظ الذي في الصحيح لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى وفي لفظ من قال انا خير من يونس ابن متى فقد كذب الى اخر ما ذكره في شرح الطحاوية - 00:11:02

قال الامام ابن القيم رحمه الله قال اسمعوا يا قومي ان نبيكم قد قال قولوا واضح البرهان لا تحكموا بالفضل لي اصلا على ذي النون يونس ذلك الغضبان اهذا يرد على المجسم قوله - 00:11:35

الله فوق العرش والاكون ويدل ان الهنا سبحانه وبحمده يلفى بكل مكان قالوا له بين لنا هذا فلم يفعل فاعطوه من الاثمان الفا من الذهب العتيق فقال فيه تبيانه فاسمع لذا تبيان - 00:12:12

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعلقاته وقوله الفا من الذهب العتيق اي الحالص قال الامام ابن القيم رحمه الله قد كان يونس في قرار البحر تحت كالماء في قبر منحيتان - 00:12:56

ومحمد صعد السماء وجاءو سبع الطياب وجاز كل عنان وكلاهما في قربه من ربه سبحانه اذ ذاك مستوىيان فالعلو السفل اللذان كلاهما اني ينسبا لله نزه عنهما بالاختصاص بلاهما سيان - 00:13:28

في قرب من اضحي مقیما فيهما من ربه فكلاهما مثلان فاني اجلی هذا خص يونس دونهم بالذكر تحقيقا لهذا الشأن فاتى النفاق عليه من اصحابه من كل ناحية بلا حسنان - 00:14:20

فاحمد الہک ایها السنی اذ عافاك من تحریف ذی بهتان والله ما يرضی بهذا خائف من ربه امسی على الایمان هذا هو الالحاد حقا بل هو تحریف محض ابرد الہذیان والتحریف تأویل المعنی الى غير المراد منه - 00:14:57

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعلقاته قوله هذا هو الالحاد الميل عن الطريق المستقيم قوله بل هو تحریف محض ابرد الہذیان والتحریف تأویل المعنی الى غير المراد منه - 00:15:33

والله ما بلي المجسم قط ظل بل وولا امسی بذی الخذلان امثال ذا التأویل افسد هذه اديان حين سرائل الاديان والله لولا الله حافظ دینه لتهدمت منه قوى الارکان - 00:16:05